

على عكس مآظهره قادة البنتاجون من جوانب ايجابية:

## استطلاعات الرأي في ٤٠ دولة تتهاجم سياسة واشنطن في العراق

■ فيما يسعى الجمهوريون وقادة الجيش الأمريكي لبقاء الضوء على ما وصفوه بالنجاحات التي لم تلق حظها من النشر في الحرب على العراق بعد يوم من إعلان تجاوز عدد القتلى من الأمريكيين الألف اظهرت استطلاعات للرأي ودراسات أجريت في العراق وفي أكثر من ٤٠ دولة أخرى ومنها أوروبية تزايدت الدعاء للسياسة الأمريكية وللرئيس جورج بوش بصفة خاصة.

فقد أظهر استطلاع للرأي أجرى في العراق ونشرت نتائجه أمس في واشنطن أن معظم العراقيين يريدون خروج القوات الأمريكية فوراً من بلادهم على عكس ما قاله خمسة قادة أمريكيين سابقين خدموا بالعراق إمام لجنة للقوات المسلحة الأمريكية طلبوا إمامها أمس الأول من أن غالبية العراقيين الذين التقوا بهم رحبوا بالاحتلال الأمريكي لبلادهم.

حيث زعم الكولونيل مايكل لينينجتون القائد السابق للواء بالفرقة ١٠١ المحمولة جواً أن وسائل الإعلام الإخبارية نادراً ما تتقل السلوكيات الطيبة سواء من جانب جنودنا أو تجاههم وأضاف ٩٩ بالمائة من العراقيين الذين التقيت بهم كانوا سعداء بالوجود الأمريكي.

وحيث ذلك بعد أن أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية البنتاجون أن خسائر الجيش الأمريكي المتقاعدين إن آيا من تحقيقات البنتاجون التي أجريت حتى الآن لم يكن شاملاً أو مستقلاً بما يكفي لتحديد فعليا أو يوصي بأسلوب معالجة أي أسباب ضمنية مثل هذه الانتهاكات السابقة.

وساعتفت الحرب الأمريكية على العراق واحتلاله من موجة اندهاء للسياسة الأمريكية في العالم فقد أظهر استطلاع للرأي أجرى في ٣٥ دولة في العالم ونشر أمس في واشنطن أن معظم البشر في هذه البلدان يريدون خروج الرئيس الأمريكي جورج بوش من البيت الأبيض وانهم يفضلون عليه المرشح الديمقراطي جون كيري.

وقال الاستطلاع الذي أجرته جلوسكان وهي شركة عالمية للبحوث وجامعة ميريلاند وأوردت نتائجه وكالة رويترز أن كيري مفضل على نحو

خاص في الدول الحليفة القوية تقليديا لأمريكا وتفوق على بوش بهامش متوسط يزيد على المثلين أي بنسبة ٤٦ إلى ٢٠ في المائة. وتتناقض نتيجة الاستطلاع لتوجهات الرأي العام على مستوى العالم مع استطلاعات أمريكية اظهرت أن الناخبين الأمريكيين منقسمون بالتساوي تقريبا وأن بوش حظي برزخ منذ انعقاد مؤتمر الحزب الجمهوري هذا الشهر.

وشن بوش عزوا قيادته بلاده للعراق العام الماضي رغم اعتراضات كثيرة من الحكومات بينها حكومات دول حليفة وأغضبت أول حرب أمريكية وقائية كثيرا من الناس في أنحاء العالم ويقول كيري أنه سيسعى إلى إيجاد تحالفات دولية أقوى إذا فاز في الانتخابات.

وقال استخفن كول مدير برنامج الجامعة بشأن اتجاهات الآراء بشأن السياسة الدولية واحد فقط من كل خمسة يريد أن يرى بوش وقد أعيد انتخابه ورغم أن كيري ليس معروفاً مثل بوش فإنه سيفوز بسهولة إذا كان للناس في

العالم أن ينتخبوا الرئيس الأمريكي والدول الوحيدة التي كان فيها بوش مفضلا في الاستطلاع الذي أجرى على ٣٤٣٠٠ شخصا والذي أجرى في الأساس في يوليو وأغسطس هي الفلبين ونيجيريا وبولندا بينما كانت الهند وتايلاند منقسمة في هذا الشأن.

وعندما سئلوا كيف أثرت السياسة الخارجية المتحدة قاتت الغالبية أو جموع الذين استطلع رأيهم في ٣٠ دولة أنها جعلتهم يشعرون بشعور أسوأ تجاه الولايات المتحدة بينما قال كثير من المستطلع رأيهم في ثلاث دول أنهم يشعرون بشعور أفضل.

ويبلغ هامش الخطأ في الاستطلاع ٢,٣ إلى ٥ نقطة مئوية بالزيادة أو النقصان.

إلى ذلك أظهرت دراسة أخرى حول العلاقات بين جانيبي الأطلسي نشرها أمس جيرمان مارشال فاند في الولايات المتحدة وكومبانيا دي سان باولو التي تتخذ من إيطاليا مقراً لها أن نسبة التأييد للقوة التي تمارسها الولايات



■ كبار القادة العسكريين الأمريكيون يملون بشهادتهم امام لجنة مختصة في الكونجرس حول الوضع في العراق. (رويترز)

المتحدة في العالم تتراجع بشكل إضافي في أوروبا.

وأظهرت هذه الدراسة حول التوجهات لدى جانيبي الأطلسي أنه في كل الدول عدا إيطاليا بلغ الدعم للقوة الأمريكية أدنى مستوياته منذ العام ١٩٩٧م على الأقل.

وأفادت أن غالبية كبرى ٥٨٪ من الشعب الأوروبي المنيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وهولندا وبولندا والبرتغال وسلوفاكيا وإسبانيا وتركيا تعارض ممارسة الولايات المتحدة زعامة قوية.

وفي موازاة ذلك فإن ٧٦٪ من الأوروبيين يعارضون السياسة الخارجية التي يتبعها الرئيس الأمريكي جورج بوش برتفاع تسع نقاط مقارنة مع العام ٢٠٠٣م وأفاد معدو الدراسة أن هذا الرقم ارتفع ٢٠ نقطة خلال عامين.

وقال رئيس جيرمان مارشال فاند كراغ كيندي إذا تعزز هذا التوجه يمكن أن نشهد إعادة تحسيد لأسس العلاقات بين جانيبي الأطلسي تنتقل من شراكة تحظى بأولوية إلى تحالف اختياري يتم تحريكه حين يناسب ذلك الطرفين.

وفي المقابل فإن أربعة أمريكيين من أصل خمسة ٧٩٪ لا يزالون يؤيدون ممارسة الاتحاد الأوروبي زعامة قوية وهناك غالبية كبرى لدى الأمريكيين ٦٢٪ مؤيدة للاتحاد الأوروبي وتفصلة على الشركاء الآخرين.

وفي الولايات المتحدة نفستها ادان قادة الحزب الديمقراطي المعارض في سياسة إدارة بوش التي قالوا إنها قادت إلى ما بدأ أنه انتشار واسع النطاق للانتهاكات في السجن. ووصف جون كيري المرشح الديمقراطي للرئاسة وصول عد القتل إلى ألف بأنه علامة مأساوية وانتقد بوش لآخذه قرارات خاطئة بشأن العراق وقال إن تكلفة الحرب التي تقدر بمبلغ ٢٠٠ مليار دولار تقاضم المشكلات الاقتصادية في الولايات المتحدة.

وأشار أيك سكيلتون أكبر مسؤول ديمقراطي بلجنة القوات المسلحة بمجلس النواب بالجنود لكنه شكك في أن يكون لدى الإدارة استراتيجية يعتد بها للانتحاب.

وقال إن البنتاجون ترك الفلوجة ومدينة الصدر تتحولان للملأ للمقاومين وتابع: لا يمكننا تحمل .... الجلوس صامتين وهم يهاجمونا من هذه الملذات الأمنة.

وقبل جلسات أمس بشأن انتهاكات سجن أبو غريب دعت مجموعة من فصائية قادة عسكريين مقاعدين بوش لمساندة تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في الفضيحة التي أثارت غضبا دوليا عارما.

انتقد سياسة الكيل بمكيالين التي تتبعتها أمريكا وبريطانيا

## وزير الخارجية الروسي يرفض الربط بين المسلمين والإرهاب

سوريا عن محور الشر بالنسبة

لروسيا والسلطات الروسية التي كانت أعلنت في بادئ الأمر وجود عشرة عرب بين محتجزى الرهائن في بيسان لم تشر مجدداً إلى هذا الموضوع.

وخلال جولته في الشرق الأوسط في مطلع سبتمبر توجه لأفروف إلى القدس حيث وقع مع نظيره الإسرائيلي سلفغان شالوم إعلان تعاون لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب. وردا على أسئلة قريما نوفوستي حول موقفه من حركة المقاومة الإسلامية حماس التي تعتبرها إسرائيل إرهابية وتعتبرها سوريا مقاومة، قال لأفروف أن القرار القضائي وحده القادر على تصنيف منظمة على أنها إرهابية.

من جهة أخرى هاجم الوزير الروسي وسائل الإعلام الغربية التي تطلق تسمية متطرفين ومقاتلين وانفصاليين على أولئك الذين تعتبرهم موسكو مرتزقة وادوات للإرهاب الدولي في

■، موسكو/ ا ف ب/..

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لأفروف في حديث لصحيفة روسية أمس الخميس ان روسيا ترفض محاولة لربط الإرهاب بالإسلام والأمة العربية. وقال

لأفروف في مقابلة مع صحيفة قريما نوفوستي أن الدول العربية تعاني أيضا من الإرهاب الدولي مضيقاً أنها لا تعاني أقل منا وقد يكون أكثر لأنه هناك محاولة لربط الإرهاب بالإسلام والأمة العربية. وأضاف أن روسيا تؤكد باستمرار عدم وجود جنسية للإرهابيين، موضحاً أن الإرهابيين أشخاص على هامش الأخلاقيات والثقافة والدين والاتنية. وتابع لأفروف العائد من جولة في الشرق الأوسط أن الدول العربية حليفها التقليدية روسيا مستعدة لأن تكون شريكة فعلية في مكافحة الإرهاب.

وردا على سؤال حول الاتهامات بتمويل الإرهاب من قبل السعودية، قال ان السعودية تبدو هي نفسها هدفا لإرهابيين واستبعد إيران

## تقرير أمريكي يكشف عن آثار صحية واسعة لهجمات ١١ سبتمبر

■، واشنطن/رويترز ..

أفاد تقرير حكومي أمريكي ان معظم المشكلات الصحية التي حدثت بعد هجمات

١١ سبتمبر ٢٠٠١ تتعلق بصعوبات في التنفس واضطراب ذهني.

وذكر التقرير الذي نشر الأربعاء أنه تبين إصابة رجال الإطفاء وعمال طوارئ

أخرين بمشكلات في التنفس يستغرق علاجها زمناً بما فيها اعراض سميت

سعال دليوي.تي سي أو سعال مركز التجارة العالمي.

وأظهرت دراسة أخرى منفصلة نشرت يوم الأربعاء ايضاً اثارا دقيقة لكنها

لمموسة على النساء الحوامل وأطفالهن. وتسبب استخدام طائرات ركاب

مخطوفة في الهجمات التي دمرت مركز التجارة العالمي في ظهور ما يشبه جهنم

التي طوقت معظم أنحاء نيويورك بحسابة من الدخان والتراب المحمل بكيميائيات

سامة.

ولقي ثلاثة الاف شخص تقريبا حتفهم في هذه الهجمات وهجوم مماثل اخر على

وزارة الدفاع (البنتاجون) في واشنطن.

وقال مكتب المحاسبة الحكومي وهو الجهة المسؤولة عن التحقيقات بالكونجرس

في تقرير يلخص المشكلات الصحية الآثار الصحية الأولية تتضمن أضراراً

صحة مختلفة وحالات تنفسية واثارا على الصحة الذهنية.

وأضاف التقرير الذي نشر على موقع على الانترنت قائلًا في الفترة المباشرة

التي أعقبت الهجوم كانت الأضرار الأولية على الصحة تتعلق بالاستنشاق

والعضلات الهيكلية.

وسجلت كذلك حالات إصابة عديدة بأمراض تنفسية بينها أزيز وقصور في

التنفس والتهاب الجيوب الأنفية والربو وعراض جديدة وصفت بأنها سعال

مركز التجارة العالمي تتضمن سعالًا متصلاً بصحوباً بعلامات حادة للتهاب في

التنفس.

وتعرض تقريبا كل رجال الإطفاء الذين شاركوا (في محاولة اخماد حريق مركز

التجارة العالمي قبل انهياره) لأضرار في التنفس واضطر مئات منهم للتحلي عن

عملهم بسبب مرض تنفسي متصل بمركز التجارة العالمي.

وأضاف مركز المحاسبة الحكومي أن ستة مراكز تسجيل انشئت لمراقبة تقارير

بشأن المشكلات الصحية التي أعقبت الهجمات.

وقال ربما لا تظهر بعض الآثار الصحية بعيدة المدى مثل سرطان الرئة قبل مرور

عدة عقود بعد ان يتعرض الشخص معاملة ضار.

وشملت أكثر الآثار على الصحة الذهنية شيوعا اعراضا مرتبطة بالاكتئاب

والإحباط والقلق والاضطراب الذي يعقب الصدمات النفسية.

ووجد باحثون في دراسة منفصلة بدورية ايجاد الصحة البيئية ان النساء

الحوامل اللائي كن قرب برج مركز التجارة العالمي وقت الهجوم تزايدت لديهن

احتمالات وضع أطفال أقل وزناً.

وأجرى مركز كولومبيا للصحة البيئية للأطفال دراسة استطلاعية على ٣٠٠ امرأة

غير مدخنة ووضعن أطفالا في ثلاثة مستشفيات في مانهاتن.

وثبت ان الرضع الذين ولدوا لنساء يقمن في مسافة قطرها خمسة كيلومترات من

الموقع كان متوسط وزنهم أقل ١٤٩ جراما لحظة مولدهم مقارنة مع الذين ولدوا

للنساء الأخريات.

■، سول/رويترز ..

قالت وزارة العلوم والتكنولوجيا الكورية الجنوبية أمس الخميس إن علماء

حكوميين خصبوا كمية صغيرة من البلوتونيوم في تجربة وحيدة أجريت عام

١٩٨٢م.

وتسعى سول بالفعل إلى التهيون من الأثر الدبلوماسي لتجربة غير مصرح بها

لتخصيب اليورانيوم باستخدام الليزر في معهد بحوث الطاقة الذرية الكوري

وسط جهوه لاستئناف محادثات سداسية بشأن الطموحات النووية لكوريا

الشمالية.

وأفاد بيان للوزارة إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة فحصت

تفاصيل تجربة البلوتونيوم التي لم يعلن عنها من قبل. ونفت سول أي نية لها

لتطوير أسلحة نووية.

وأظهرت تحقيقات أن كمية ضئيلة للغاية من البلوتونيوم خصبت في الفترة من

ابريل إلى مايو ١٩٨٢م وأفاد البيان مشيراً إلى معاهدة دولية عززت الجهود

الدولية لمنع انتشار السلاح النووي كوريا الجنوبية تتمسك تماماً بالتزاماتها

بمقتضى إجراءات السلامة التي تفرضها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومعاهدة

حظر الانتشار النووي.

وأجريت التجربة في مركز بحوث في أحد ضواحي سول قبل نقل المعهد النووي

إلى تايجون جنوبي العاصمة حيث أجريت تجربة اليورانيوم قبل أربع سنوات.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية لرويترز في وقت سابق مشيراً إلى تجربة

البلوتونيوم حكومة كوريا الجنوبية تجري محادثات مع الوكالة الدولية للطاقة

الذرية بشأن التحقيق في المسألة منذ عدة سنوات.

وبيان وزارة العلوم والتكنولوجيا هو أحدث تطور في القصة التي بدأت يوم

الخميس الماضي عندما قالت كوريا الجنوبية إن علماء أجروا تجربة تخصيب

يورانيوم غير مصرح بها كتأجيل ثانوي لتجارب ليزر لا علاقة لها بالأمر.

وحصص العلماء كمية ضئيلة من اليورانيوم في ثلاث تجارب أجريت في الفترة

من يناير إلى فبراير عام ٢٠٠٠م.

والدور الأساسي للمركز هو إجراء بحوث تتعلق بالطاقة النووية.

ولدى كوريا الجنوبية ١٩ مفاعلًا نوويًا تمتد البلاد بنحو ٤٠ بالمئة من

احتياجاتها من الكهرباء.

ورفض المسؤولون توضيح ما إذا كانت أي من التجريبتين غير المصرح بهما قد

انتهكت معاهدة حظر الانتشار النووي.

## اعلان